التجنيد والمخطط الخبيث لاستهداف الجنوب

- ما الذي تعنيه قرارات مكتب العليمي؟ وكيف أسهمت بعودة التوتر؟
- لماذا يصر الإخوان على وجود ألوية لحماية العليمي؟
- توقفت الحرب في الشمال فلماذا التجنيد في الجنوب؟

ماذا يجري خلف الكواليس؟!

الأمناء/ تقرير خاص:

تصر جماعة الإخوان عبر أدواتها المتغلغلة في الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي على تفخيخ الجنوب وإبقائه في دائرة الصراع والانقسام، مستغلة ضعف رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي.

وعلى الرغم من مرور أكثر من شهرين على تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، الذي جاءت به مخرجات مشاورات الرياض، إلا أن جماعة الإخوان ما زالت تعبث بقرار المجلس لمصلحة مشروعها الإرهابي المعادي للجنوب وقضيته الوطنية.

واستبشر اليمنيون شمالا وجنوبا بمخرجات مشاورات الرياض، التي أطاحت بالإخوان من رأس السلطة الشرعية، وتشكيل مجلس رئاسي يمثل جميع الأطراف والقوى اليمنية الفاعلة، أبرزها المجلس الانتقالي الجنوبي، غير أن المناطق المحررة لم تشهد أي تحسن واستقرار، ليثبت مجلس القيادة الرئاسي فشله في هذه الفترة.

قرارات مكتب العليمي تشعل فتيل التوتر

وأشعل رئيس مجلس القيادة الرئاسي موجة غضب في الجنوب بالقرارات التي أصدرها مكتبه، وقضت بتمكين عناصر إخوانية وحوثية في الدوائر الرئاسية، كما أن المجلس ما زال متمسكًا بالمسؤولين الإخوانيين في مناصب مهمة، من بينهم القاضي حمود الهتار رئيسا للمحكمة العليا.

ومؤخرًا أصدر مدير مكتب رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور يحيى الشعيبي قرارًا بتعيين مريم الدوغاني رئيسة لدائرة المنظمات المعنية في مكتب الرئاسة.

وكان لرئيسة دائرة المنظمات، التي عينها مجلس القيادة الرئاسي، مريم الدوغاني، دور كبير، من خلال عملها كمديرة فرع منظمة إنسانية بريطانية بالحديدة، في إنقاذ الحوثيين من السقوط في الحديدة، من خلال البلاغات والنداءات واللقاءات الإعلامية التي أطلقتها لإيقاف حرب تحرير الحديدة.

وقال الباحث سعيد بكران: "إن الحملة الدولية التي شاركت فيها الدوغاني كان لها تأثير ضاغط على الدوائر الدولية، وانتهت بتدخل دولي لوقف الهجوم على الحديدة وتحريرها واتفاق استكهولم".

ومن جانبه قال الصحفي إياد الشعيبي: "إن جماعة الإخوان تسعى لتثبيت نفوذها تحت مظلة مجلس القيادة الرئاسي". مشيرا إلى أن معاشيق أصبح قنبلة موقوتة بالنسبة للجنوبيين.

وقال الشعيبي في تغريدة له: "سيكون من الخطأ الاعتقاد أن عودة منظومة الشرعية لعدن ولو بجلباب جديد هدفها تحرير صنعاء سلما أو حربا. تثبت كل لحظة تمر أن معاشيق هو قنبلة موقوتة بالنسبة للجنوبيين".

تجنيد في الجنوب؟

تحرك الإخوان للتمكين في الجنوب لم يكن سياسيًا، بل هناك شق عسكري، من خلال إنشاء معسكرات تحت اسم ألوية اليمن السعيد في بعض المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرتهم.

وقالت مصادر لـ"الأمناء" إن جماعة الإخوان تسعى لاستباق أي تفاهمات حول تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض، حيث تقوم بفتح باب التسجيل لإنشاء معسكرات في المنطقة الوسطى بمحافظة أبين، وفي لحج وبعض المناطق الخاضعة لسيطرة الإخوان.

وينص تنفيذ الشق العسكري والامني من اتفاق الرياض على نشر قوات الأحزمة الأمنية والنخب في كامل تراب المحافظات الجنوبية، ونقل كامل القوات العسكرية الشمالية إلى الجبهات لمواجهة مليشيات الحوثي.

واستغلت جماعة الإخوان حاجة الشباب في المحافظات الجنوبية، وفتحت لهم التسجيل في معسكرات لاستقطابهم واستخدامهم كورقة ضغط ضد خصمهم في الجنوب، وهو المجلس الانتقالي.

وتخطط جماعة الإخوان لتشكيل قوات عسكرية في الجنوب، من أبناء المكونات الجنوبية.

ووجه القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، أحمد عمر بن فريد، رسالة لمن يقف خلف تشكيل ألوية اليمن السعيد في الجنوب.

وقال بن فريد في تغريدة له: "شكل ألويةً عسكريةً لليمن من الشماليين ليحرروا بلادهم، ولا تستغل عوز الجنوبيين كبديل لمن يفترض تجنيده ليحرر بلاده".

وأضاف بن فريد في رسالته: "تذكّر أن مشروع الاستقلال كان سر العزيمة القتالية للجنوبيين الذين ركّعوا الحوثي، فلا تهدر هذه العزيمة بمشاريع عسكرية لن يكتب لها النجاح".

لواء اليمن السعيد المنطقة الوسطى أبين

ماذا يجري خلف الكواليس؟

وكشفت مصادر خاصة لـ"الأمناء" بأن الاستفزازات والقرارات والتجنيد المجهول قد يخرج الأمور عن السيطرة في عدن والجنوب، وقد تدخل المنطقة في موجة صراع جديدة.

ومن المحتل تحرك الانتقالي الجنوبي، الطرف الأقوى في المعادلة السياسية والعسكرية، ضد هذه الاستفزازات، والقرارات الخاطئة والتجنيد الإخواني في محافظات جنوبية.

انزعاج المجلس الانتقالي الجنوبي من تجاوزات مجلس القيادة الرئاسي يكشفها القيادي في المجلس سالم الجنوب، بذريعة حماية مجلس القيادة الرئاسي، وذلك لتسهيل تحركاتها وتمرير مشاريعها، بعد فشلها في الرهان على الجيش الوطني.

وقال مصدر في أحد ألوية اليمن السعيد: "إن اللواء مدعوم من مجلس القيادة الرئاسي، وخاضع لأوامر وتعليمات المجلس الرئاسي".

وقال الصحفي الجنوبي علي ناصر العولقي: "إن المجلس الرئاسي والحكومة لديهم الإمكانيات الضخمة لتجنيد الآلاف من المواطنين البسطاء، بينما يستكثرون توفير مادة الديزل لخدمة الكهرباء في العاصمة عدن".

وترى جماعة الإخوان في المجلس الانتقالي الجنوبي العدو الأبرز، حيث تعمل على تكوين جبهات سياسية وعسكرية مضادة للقوات الجنوبية، من أبناء الجنوب، لتغذية الانقسام بين ثابت العولقي، حيث لمح إلى جولة جديدة من النزاع.

وقال العولقي في تغريدة له على تويتر: "إن الثلاثين السنة الماضية تؤكد أن الصعوبة ليس في إبرام الاتفاقيات بل في تنفيذها، فيحدث الفشل وتبدأ جولات جديدة من النزاع".

وأشار إلى أن وثيقة العهد والاتفاق والمبادرة الخليجية واتفاق السلم والشراكة واتفاق الرياض أمثلة حية على ذلك، موضحا أن النوايا السيئة لا تصنع الاستقرار والسلام بل تهدر كل فرصة متاحة.

بوادر خلاف داخل مجلس القيادة الرئاسي

وقال المحلل العسكري العميد، على ناجي عبيد: "بوادر الخلاف داخل مجلس القيادة الرئاسي بدأت، بسبب التجنيد المجهول في بعض المناطق الجنوبية".

وأوضح أن تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، شكل مكسبا إيجابيا في مرحلة الحرب الدموية، في سبيل السلام، بدأت بوادر خلاف بسبب التجنيد.

وطالب المحلل العسكري الجنوبي بإيقاف هذا التجنيد فورا، وأن يقف المجلس أمام أسباب أي خلاف بجدية مما يمكنه من أداء مسؤولياته الجسيمة بتحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الخدمات والبدء بالتنمية وحل قضايا البلاد.

ويقول سياسيون جنوبيون إن صمت رئيس المجلس الرئاسي وأعضائه عن هذه التجاوزات يضعه في قائمة الاتهامات بالتعاون مع الإخوان لضرب التوافق السياسي مع المجلس الانتقالي الجنوبي.

توقفت الحرب في الشمال فلماذا التجنيد في الجنوب؟

ويرى مراقبون أن التجنيد العسكري آخر أوراق جماعة الإخوان لإرباك الوضع في الجنوب، حيث تسعى الجماعة إلى وضع موطئ قدم لها عسكريا في الجنوب.

ويبدو أن الإخوان أدركوا أن الحرب في الشمال توقفت وفقدوا الأمل في استعادة المحافظات الشمالية، لذلك يلجؤون نحو الجنوب لانتزاعه من أبنائه.